

1 - 01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ

9-1-5341هـ - الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. درسنا في كتاب التوحيد سيكون في شرح تيسير العز
الحميد. من معكم نسخة؟ تحسون ان امس وقبل امس بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)
تسير العزيز الحميد الكتاب للشيخ علامة اه سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله جميعا شرح به
كتاب جده الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ولكنه لم يكمله رحمه الله - [00:00:30](#)
سنقرأ به ثم البقية ان شاء الله تعالى ان وصلنا الى ذاك المكان آآ نقرأ من شرحي الشيخ عبد الرحمن في فتح المجيد نقرأ اولاً مقدمة
الشيخ الشيخ عبد الله سليمان ابن الشيخ عبد الله ولد سنة مئتين الف ومئتين للهجرة - [00:01:00](#)
وقتل شهيدا ان شاء الله تعالى على يد الاتراك والمصريين بقيادة ابراهيم باشا يوم تدمير الدرعية دخولهم لها لما غزوا ديار التوحيد
لاخماد التوحيد لكن الله عز وجل جعل خلف لاهل الاسلام رفع شأنهم وجعل الدائرة على اهل الاوثان وقضى عليهم - [00:01:30](#)
فتلك اثارهم وقتل في ذلك اليوم في سنة الف ومئتين وثلاثة وثلاثين آآ كان شابا رحمه الله لكنه كان عالما كبيرا. وآآ ولاه الامام عبد
الله بن سعود والامام سعود قبله في على قضاء مكة لما دخلوها. ثم في في الدرعية وكان - [00:02:00](#)
انا جليل القدر يعرف قدره في زمن ابيه واعمامه وهم علماء الداعية الشيخ عبد الله والشيخ علي والشيخ حسين ابناء الشيخ محمد
الوهاب وكذلك الشيخ حمد ابن عتيق والشيخ آآ الذي كان حمد بن بن ناصر بن معمر آآ والشيخ آآ - [00:02:30](#)
عبد العزيز الحصين وعلماء الدرعية شيخ ابن غنام وغيرهم على جلالة قدرهم كانوا يعرفون ان له شأنه لانه كان حافظا للحديث عالما
صحيحه من ضعيف علم بالرجال معرفة كبيرة حتى يحكى عنها انه قال معرفتي برجال الحديث اكثر من معرفتي باهل الدرعية -
[00:03:00](#)
اه كان منكب منكبا على العلم كبابا تاما رحمه الله مع مع الديانة والامانة والتحقيق ومن ذلك هذا الكتاب له عدة كتب منها حاشية
على التوحيد غير هذا الكتاب ومنها حاشية على المقنع لابن قدامة ومنها رسالة في موالة اهل - [00:03:30](#)
ايش رايك وبعض الفتاوى موجودة له موجودة ضمن الدرة السنية كتاب الدورة السنية في العجوبة النجدية. ومجموعة الرسائل
والمسائل النجدية. المهم انه رحمه الله ومما يدل على علو في العلم هذا الكتاب الذي بين ايدينا نقرأ اليوم مقدمته ان شاء الله تعالى
نهي الكتاب بعونه وتوفيقه بسم - [00:04:00](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يذكر في سيرته
رحمه الله انا ولما لما دخل ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا لما دخل الدرعية بعهد وصلاح - [00:04:30](#)
على التأمين لاهل البلد. لكنه غدر بهم. وقتل منهم جلة من اهل العلم منهم الشيخ يقال انه كانت هناك وشايات من بعض اهل نجد ممن
يكرهون اهل الدعوة دعوة التوحيد - [00:04:50](#)
ووشعوا بالشيخ وقالوا انه له رسائل في النهي عن موالاتكم وكذا المهم انه جاء طلبه واراد ان يغيظه او ان يغيظه هذا المجرم باشا
كتاب الموسيقى والطبل وغنوا امام الشيخ ليغيظ الشيخ لكنه ما غاض الا - [00:05:10](#)
منافسة ثم امر به فاخرج الى المقبرة وامره ومعه مجموعة امر الجند ان يطلقوا عليهم الرصاص مرة واحدة فاطلقوا عليهم الرصاص

مزقوهم حتى جمعت لحومهم جمعا. فجاء الى الشيخ عبدالله الى ابيه. جاء ابراهيم باشا وقال يا عجوز - [00:05:40](#)

او على لغتهم يا عجوز آآ ذبحنا قتلنا ابنك قال لو لم تقتله مات باجله. فلا زال يكررها ابراهيم باشا تعجبا من صبر الشيخ وثقته بالله ويكررها لو لم تقتله مات باجل - [00:06:00](#)

ثم حملوا الى الشيخ الى مصر فجأة كان في في نقلتهم الى مصر فتح من الله. لهذه دعوة ان تنتشر هنالك فنشروا الدعوة الى التوحيد في تلك البلدة. وعرف الناس حقيقة الدعوة التي كانت - [00:06:20](#)

تشوه من الاعداء ومن علماء السوء اصحاب البدع ومن الدولة العثمانية التي كانت لها اهداف سياسية في صد الدعوة فلما نقلوا الى مصر عرف الناس حقيقة وانهم دعاة توحيد وسنة وليسوا اهل تكفير ولا اهل ظلم. انما كانوا يدافعون عن انفسهم وينشرون التوحيد - [00:06:40](#)

فصار فصار لهم انصارا هناك ولهم تلاميذ مع ان اقامتهم جبرية الا ان الله عز وجل جعل في ذلك فتحا. ونصرا للتوحيد. وآآ اجتهدوا ابناهم استفادوا من العلوم والكتب التي في مصر. وبعد - [00:07:10](#)

سنة اثنين واربعين جاء الشيخ عبد الرحمن فر من مصر لانهم اقامتهم جبرية بعد ما اعاد الامام تركي بن عبد الله رحمه الله اعاد الدولة السعودية الثانية كتب الى الشيخ - [00:07:40](#)

الرحمن يبيخ يخبره بذلك ففر الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن عم الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابوه حسن ابن الشيخ محمد توفي ابوه وهو صغير في احد الغزوات الاسلامية ورباه جده الشيخ محمد وهو اكبر من الشيخ - [00:08:00](#)

سليمان بسبع سنين. لان مواليده سنة الف ومئة وثلاثة وتسعين. والشيخ سليمان سنة ومئتين والشيخ عبد الرحمن ادرك التلمذ على شيخه الجدة الشيخ ما عنده قرأ عليه كتاب التوحيد الشيخ سليمان لم - [00:08:20](#)

قراءته على اعمامه على ابيه واعمامه. المهم انه خلف لنا هذه الكتب من ضمن هذا الكتاب استعن بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم نبينا وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي رضي الاسلام للمؤمنين ديننا. الادلة على وبينها تبيننا وغرسوا التوحيد في قلوبهم فاثمرت في اخلاصه جنونا واعانهم على طاعته هداية منه بربك هاديا ومعينا. والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وان يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل وكبر - [00:09:00](#)

الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا. ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم وما يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته - [00:09:30](#)

دعانا عن ذلك عضوا كثيرا. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. الرحمن فاسأل به واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق شاهدا مبشرا ونذيرا. قال رحمه الله وحده لا شريك له - [00:09:50](#)

بربوبيته والهيته معلوم يعني افعاله تبارك وتعالى باب مسكر يعني افعال يعني افعاله من خلقه وايجاده ورزقه لعباده لا شريك له في ذلك لا شريك له في ذلك. لا في كبير ولا صغير. وكذلك في الهيته الهية عبوديته. هو الاله المعبود - [00:10:10](#)

لا شريك له في اه العبادة. لا شريك له في العبادة. ولم يذكر قال ولم يقل في اسمائه وصفاته لانها تدخل في ربوبية لان الاسماء والصفات هو نوع من توحيد الربوبية. توحيد الاوصاف. توحيد الربوبية يشمل توحيد الافعال - [00:10:40](#)

افعال الرب واوصاف الرب واسمائه. قد يكون قصد هذا وقد يكون لم يذكر ذلك لان هذا الكتاب كتاب التوحيد الذي هو في توحيد الالهية وكذلك يدخل فيه الربوبية لكن هل انه آآ اختصر على ذكر الربوبية والالهية لان الاسماء والصفات تدخل في ايش؟ في الركن - [00:11:00](#)

فيما يختص بالرب عز وجل توحيد الربوبية يشمل توحيد الافعال وتوحيد الاسماء والصفات. نعم اشهد ان محمدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله دينه وسراجا منيرا - [00:11:30](#)

وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. صلى الله عليه وسلم. نعم. اما بعد فهذا شرح لكتاب التوحيد وافد ان شاء

الله تعالى للتنبيه على بعض ما تضمنه من بيان انواع التوحيد. في بعض النسخ شرح لكتاب التوحيد تأليف - 00:11:50
الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب احسن الله له المآب واجزل له الثواب. هذا موجود في بعض النسخ. نعم. قال واف ان شاء الله آ
بالتنبيه على بعض ما تضمنه من انواع التوحيد. هذا الكتاب كتاب تضمن انواع التوحيد - 00:12:10

جل ما في كتاب الشيخ رحمه الله توحيد الالهية. وفيه بعض الكلام على توحيد الربوبية. وختمه في اواخره ببعض الكلام لا اه توحيد
الاسماء والصفات ونبه على مسائل فيه لكنه جل ما ضمن اه - 00:12:30

الكتاب هو توحيد الالهية لان المشكلة التي كان يعاني منها الشيخ او يعانيتها الشيخ ويعتني بها وهي آ توحيد الالهية لان الشرك الذي
وقع فيه الناس في زمانه في توحيد العبودية ويعبدون غير الله ويصرفونها لغير - 00:12:50

يصيبون لغير الله فعالج هذه القضية بجمع هذا الكتاب وهذا الكتاب الشيخ رحمه الله جمعه في مرحلتين شيخ محمد بن عبد الوهاب
ابن الشيخ علي ابن سليمان التميمي اه جمع هذا الكتاب في رحلته الى البصرة كان الشيخ رحل في طلب العلم الى الحجاز مكة -

00:13:10

مدينة متعلمة على علماء مكة والمدينة. ثم اراد الرحلة الى الشام لكن لم يتمكن سرقت القافلة التي كان فيها فرجع الى المدينة. ثم
رجع الى آ بلده ثم ذهب الى الحلم الى العراق الى البصرة وتعلم على علمائها منهم السويدي عبدالرحمن السويدي وهناك في مكتبة

- 00:13:40

جامع البصرة تهيأ له ان يقيد كتاب التوحيد كتاب الجمع الاول المسودة الاولى كتبها في البصرة ثم رحل الى الاحساء كان فيها علماء
منهم الشيخ عبد اللطيف العبد العزيز هو عبد العزيز بن عبد اللطيف وال عفالق وجماعة من علماء الاحساء ووجد عندهم بعض الكتب

كتب ابن تيمية - 00:14:10

ثم رجع ثم لما استقر وبدأ في دعوته سنة ثمان وخمسين بعد وفاة من الف ومئة وثمانية وخمسين حرر كتاب التوحيد وكتب فيه آ
الكتابة الاخيرة اضاف له المسائل التي يذيلها بكل من باب فهو كتبه على مرحلتين رحمه الله - 00:14:40

ترتيبه ترتيب بديع. وسياقه سياق جيد. بديع جدا تشبه طريقة المحدثين خاصة طريقة البخاري. لان الشيخ متأثر بالبخاري رحمه الله.
نعم. اللي هو المقصود بالاصالة هنا ولم اخرج يقول الشيخ ان اهم ما نتركز عليه هي مسائل التوحيد لانها قد تكون الاية - 00:15:10

التي تورد فيها التوحيد مسائل غيره. مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. فيها ذكر بر بالوالدين. فيقول المقصود
الاصل الكلام على التوحيد واعبدوا الله ولدا ومع ذلك يقول لم اخليه من التنبيه على بعض ما يتضمنه قد يتكلم على بر الوالدين قد

يتكلم على بعض المسائل الاخرى - 00:15:40

آ انما من نافذة القول يعني يركز على مسائل التوحيد. نعم. لان هي المقصودة في هذا نعم. نعم. والفساد. الواقع هذا الكلام. يقول هذا
هو الاهم والاولى ان نعتني به مسائل الكتاب. لعموم الضرر والفساد الواقع - 00:16:00

من مخالفة ما فيه. يعني ما في فيه من التوحيد. في بعض النسخ الواقع الفساد الواقع من اهل الزمان فيه. من اهل الزمان فيه. نعم.
والاصل في ذلك هو الاعراض عن - 00:16:30

يعني الاصل الذي حصل به الفساد والضرر هو الاعراض عن الهدى والنور. نعم هو الاعراب عن الهدى والنور الذي انزله الله تعالى على
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة - 00:16:50

الحكمة سنة. الحكمة المقصود بها السنة. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله السنة. نعم. والاستغناء. والاستغناء عن ذلك بمتابعة
الاباء والاهواء والعادات المخالفة لله. نعم من استغنى عن الكتاب والسنة باقوال الاباء والاهواء والمذاهب والعادات مخالفة للكتاب

والسنة فهو في - 00:17:10

هذا هو السبب الذي جعل الناس يخالفون التوحيد. هو البعد عن الكتاب والسنة. نعم. ولهذا في الكتاب والسنة في مواضع كثيرة من
القرآن. وورد امثال في ذلك واكده وتوعد على - 00:17:40

وما ذاك الا لشدة الحال. بل الضرورة الى ذلك فوق كل ضرورة. فانه لا صلاح للعبد ولا ولا سعادة في الدنيا والاخرة الا بذلك. نعم صدق

الآيات الكثيرة الأمر متابعة الكتاب والسنة كثيرة جدا. نقوله تعالى واطيعوا - 00:18:00

الله واطيعوا الرسول ويلندي منكم. ومن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول. امر بطاعته وطاعة رسوله. ومنها قوله تبارك وتعالى وان تطيعوه اهتدوا وما على الرسول الا البلاغ مواطيع الله والرسول ولا تولوا عنه وانتم تعلمون. ومنها قوله تعالى - 00:18:20
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين منها قوله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ليتذكر اوله وليتذكر اولوا الالباب ومنه قوله كتاب -

00:18:40

انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. ومنه الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. وذكرنا للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون. الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج - 00:19:00
ناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الى اخره الآيات كثيرة. في امر بمتابعته ومتابعة الرسول فليحذر الذين عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. وهكذا تكرر الامر بمتابعة الكتاب والسنة في القرآن - 00:19:20
سنة كثير كل ذلك لاجل تحذير الناس من ان ان يزيغوا عنها. فاذا زاغوا عنها استولت عليهم الشياطين ذلك النبي عليه الصلاة والسلام في خطبه كل جمعة يخطب في اصحابه ويكرر عليهم في خطبه اما بعد فان خير الكلام - 00:19:40

كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة يكرر عليهم ذلك ببعض الروايات بكل ضلالة في النار. تأكيد هذا الشيء. لئلا يغفلوا عنه. نعم - 00:20:00

ومتى لم يحصل ذلك الدعاء فهو ميت. كما قال تعالى يمشي به في الناس كما مثله في الظلمات ليس لخارج منها كذلك فيه من الكافرين ما كانوا يعملون نعم. فسمى فسمى. فسمى سبحانه وتعالى القادر عن هذا النور والنور ميتا - 00:20:20

عن سمي الخالي عن الهدى والنور ميتا. فسمى سبحانه وتعالى الخالي عن هذا الهدى والنور ميتا وسمى ما حصل له ذلك حيا وذلك انه لا مقصود به في حياة الدنيا الا توحيد الله تعالى ومعرفته وخدمته والاخلاص له والاستبداد - 00:20:50

والتذل لعظمته والانقياد باوامره. والالابة اليه والاسلام له. الاستسلام له. هذي في قوله تبارك وتعالى ومن كان ميتا هذا مثل ضربه الله. اما لشخص معين او مثل لعموم من ينطبق عليه - 00:21:10

قليل انه لشخص معين ضرب الله مثله في حال شركه وفي حال ايمانه فكان في حال شركه ميتا قليل انه عمر وغيره او غيره. في حال شركه كان ميتا وهذا وهذه حال الشرك المشرك والكافر - 00:21:30

ميت ميت القلب. لا حياة في قلبه. والحياة هي التوحيد. لانه هو سبب الحياة. سبب الحياة في الآخرة وان الآخرة لهي الحيوان. يعني هي الحياة. من كان ميتا فاحييناه. احياء بالايمان. والطاعة - 00:21:50

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. نور الايمان والطاعة. يمشي به في الناس. يعني يمشي به بين حيا آآ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها هل هو مثل الذي مثل - 00:22:10

في الظلمات في الشرك. ولذلك قال عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:22:30

فاله ولي المؤمن يخرجهم من الظلمات الى النور. فمثل الايمان والطاعة والسنة بالنور. ولذلك اهل الايمان لما كانوا في الدنيا على نور يوم القيامة على الصراط في نور نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم. وآآ لما يرون انطفاء نور المنافقين يدعون ربهم يقولون ربنا -

00:22:50

اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. معهم نور في الدنيا ولذلك وصف الله هذا القرآن بانه نور وبانه روح. قال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل - 00:23:20

السلام ويخرجه من الظلمات الى النور. وقال عز وجل روحا نهدي به من نشاء وصفه بانه روح وحياة. كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الامام فسماه روحا - 00:23:40

ونورا نهدي به من نشاء. سماه نورا. وسماه بينات مسمى هدى. كذلك الايمان. الايمان نور. يقذف في القلب وصف عديم الايمان بعديم النور. قال كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:24:00](#)

هل هو مثله؟ لا. ووصف الله المؤمن المنافق الذي وجد الايمان ونوره ثم انعدم منه قال مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره. وتركهم في ظلمات لا يبصرون - [00:24:30](#)

صم بكم عم فهم لا يرجعون. انتهى. لما في صفات للمنافقين لان الايات الاولى بدأت في المؤمنين بقرة ثم الكفار ثم المنافقين. هذي من اوصافهم مثلهم المثل الذي ظرب لهم. وجدوا نور الايمان وعرفوا الحق. ثم - [00:24:50](#)

رجعوا الى الكفر فانطفأ. وهو في ظلمة. وانعم وانصم عن الحق فلا يتكلم. ابيكم لا يتكلم واصم لا يسمع. صم بكم مع العمل الذي اصابه. فلا يستطيع ان يرجع الى طريقه لانه اضاعهم. ولذلك احرص على دعاء ربنا اتمم لنا نورنا ربنا اتمم لنا نورا واغفر لنا - [00:25:10](#)

في الدنيا لك نور. ان وجد معك في الدنيا سيكون معك في القبر وسيكون معك في الآخرة. وانعدم في الدنيا ينعدم في الآخرة فالمنافقون لما وجدوا الدور في الدنيا ثم انعدم طفئ عنهم. اذا جاء يوم القيامة يضاء لهم ثم يطفأ - [00:25:40](#)

على الصراط ينعدم نعوذ بالله. نعوذ بالله. فيقولون ينادون للمؤمنين ينادونهم الم نكن معكم؟ انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. يقول انتظرونا نمشي معكم في نوركم نستضيء بنوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فذلك في -

[00:26:00](#)

دنيا من معه نور العلم نور الايمان نور التوحيد فهو على بينة من ربه مستقر ثابت تطمئن نفسه الى الايمان. ما ترتاب ولذلك يقال لها عند الاحتضار يا ايها النفس المطمئن ارجعي الى ربك راضية مرضية. نسأل الله من فضله - [00:26:30](#)

نعم يقول كمن مثله في ظلماته ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. كفار على ما من ظلاله وعمى زينته له اعماله. فيتلذذ بالمعاصي. ويتلذذ بالكفر تلذذ وذلك وصفهم الله في اوصاف بانهم ينقلب انه كان في اهله مسرورا - [00:27:00](#)

وظن ان لن يحول كان فيه سرور. وكانوا من الذين امنوا يضحكون. يضحكون منهم واذا انقلبوا الى اهلهم قلبوا فكهين. هذا السرور ليس سرور طمأنينة وايمان ونور. انما هذا مما زين له استدراج كما قال عز وجل واملي لهم ان كيدي متين. يمهل لهم وهذا الامهال من

الكيد - [00:27:30](#)

هذا الامهال من الكيد. يكثر خيره ويجد كذا ويجد لذة. وان كانت هذه اللذة مصحوبة بالحسرة مصحوبة بالحسرة وضيق الصدر

مصحوبة باشيء يعالجها بهذه تزين له الشياطين. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. تزينها لهم الشياطين تلذذها لهم - [00:28:00](#)

فلا يظن الانسان ان هذه الاشياء التي يجدها الفاسق او الفاجر او الكافر في الذنوب والمعاصي من الاستلذاز عن هذا سعادة لهم لا بل هذي بؤس عليه. لان مآلها الى البؤس. وفي نفس الوقت لا يستطيع كشارب الخمر. شارب الخمر - [00:28:30](#)

يداوي اه ما في نفسه من الهموم بالخمر. فاذا ذهبت نشوتها عاد اليه الهموم فاضطر الى الخمر مرة اخرى كما قال ابو نواس قال ودائني بالتي كانت هي الداء هي الداء فيها غول للعقول فذلك البدع والشبهات والكفر فيها غول للعقول فيظطر -

[00:28:50](#)

نعالجها بداء. نعالجها بداء مثلها. وهكذا يبقى في في في عمى في ضلالة بينما المؤمن يعالجها بالايمان والاستغفار والتوبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فيستغفر الله مئة مرة - [00:29:20](#)

اذا شغل عليه الصلاة والسلام بتعليم الناس وكذا عن الذكر والتسبيح الصلاة واوعى او اوجس في نفسه شيء. يبدأ بالاستغفار يعالج هذا الشيء كثرة الذكر وهذا هو الذي يقرب من الله وهذا هو الذي يصقل القلوب. ويطهرها - [00:29:40](#)

ليس كحال الكفار الذين قال الله فيهم اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. ما وفقهم الى ذلك. فهنا فقال في الكفار كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. وكما قال عز وجل - [00:30:08](#)

زين له سوء عمله فرأه حسناً. نعوذ بالله. وكما قال الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤ هي اطلاق من خذلان الله له انه ارسلت عليه شيء اطلقت كما والله عز وجل وصف حال المؤمنين والكفار قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا

اذا مس طائف من الشيطان تذكر فأبصر واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يبصرون اخواني الشياطين تمدهم الشياطين في الغيب ثم لا يقصرون عن الباطل ولا تقصر عنهم كما قال ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يدعو - 00:30:58

نعم طيب نعم المقصود به في الحياة الدنيا الا توحيد الله تعالى ومعرفته وحكمته ايها الاخلاص والاخلاص له والاستبداد بالذكر والتذلل بعباءته. والانقياد لاوامره والاناة اليه. والاسلام له اذا حصل هذا للعبد فهو حي انت لماذا ما قوله؟ فاذا حصل للعبد نعم هي

بعض - 00:31:28

ايوة. بل قد حصلت له الحياة الطيبة في الدارين. الله اكبر. كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى مؤمن فلنجزيه حياة طيبة فلنجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. الله اكبر. الله اكبر - 00:32:14

عمل صالحا من ذكر او انثى. فهو مؤمن. العمل الصالح مع الايمان. فلنجزيه حياة طيبة. حياة في الدنيا طيبة ولنجزينهم اجرهم في الدنيا وفي الآخرة ايضا. باحسن ما كانوا يعملون. الله اكبر - 00:32:34

يعني يتجاوز عن سيئاتهم كما في رعاية اخرى بينما من اتبع خطوات الشيطان كما قال الله عز وجل ويتبع خطوات فانه يأمر بالفحش ويتبع خطوات الشيطان يصبح كالشيطان يأمر بالفحشاء. حتى في الدنيا ويوم - 00:32:54

القيامة يتبرأ من الشيطان ويلعن بعضهم بعضا. والشيطان يتبرأ منه. وهنا يقول عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة. الله اكبر. حياة سعيدة. كما في قوله تبارك وتعالى - 00:33:24

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون امنوا ايمانا تاما ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لا بشرك ولا فروعه. لهم الايمان الامن التام والهداية تامة في الدنيا وفي الآخرة. وبقدر ما ينقص من ذلك يكون له - 00:33:44

نقص من الامن ومن الهداية. فاذا عدم التوحيد اصل الايمان انعدم الامن كله والهداية كلها. فاذا وجد اصل التوحيد والايمان وجدت اصل الهداية واصل الامن. ويبقى عنده خوف كثير بسبب ذنوبه - 00:34:14

وتقصيره فيلحقه شيء من ذلك. فاذا تم له الايمان الايمان الواجب وكما الايمان الايمان الواجب الاصل والايمان التام كماله تم له الامن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وان صدق - 00:34:34

فالذي قال لا ازيد ولا انقص في الفرائض قال افلح ان صدق. لانه اه اقسم انه لا ينقص طبعاً واجبات عن الايمان. نعم. فاذا فاتهما مقصود فهو ميت نعم. لانه في موت الميت اذا كان يموت ويفنى لا يبعث - 00:34:54

الى نار فهو سعيد اما ولكنا اذا متنا بعثنا. ويسأل ربنا بكل شيء فهذا الكافر شر من الميت. شر من الميت لانه يصبح في الدنيا داعية الى الشرك والظلاله والبدع والفجور - 00:35:24

ظلم وفي الآخرة نعوذ بالله في النار. لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابه نعم. قال الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء - 00:35:44

الله اكبر. هذا القرآن الذي انزل اليكم اتبعوه ولا تتبعوا من دونه اولياء. تتخذون اولياء تتبعون من كتب او علماء او غيرهم تبع ما في القرآن. من ذلك على ما في القرآن فاتبعه - 00:36:04

ومن صرفك عن القرآن فاعرض عنه ولا تتبعه من دون اولياء. قليلا ما تذكر. نعم. وقال قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السوء فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - 00:36:24

لا اله الا الله. وان هذا ما في هذا الدين ما في هذا القرآن. متضمن هذا الدين صراط الله المستقيم. فاتبعوه ليس الاتباع اختيار بل هو واجب نعم ولا تتبعوا السبل هي الطرق غير هذا الدين. فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - 00:36:44

اذا حصلتكم وتمسكتكم به اتقيتم الله. نعم. وقال تعالى قد جاء من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله ومن اتبع رضوانا سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه - 00:37:14

اهدنا الصراط المستقيم. نعم. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا الله اكبر وصف القرآن بانه نور

مبين. نعم. قال تعالى منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا
00:37:34 -

طاعته طاعة الله امر الله بطاعته وطاعة رسوله. وطاعة اولي الامر سواء العلماء او والامراء العلماء اولي الامر في بيان الشريعة. كما
قال تعالى فاسألوا اهل ذكري ان كنتم لا تعلمون - 00:38:04

امراء اولي الامر في تنفيذ الشريعة. فيطاعون فاذا خالفوا الامر خالفوا الله رسوله خالف القرآن والسنة لا يطاعون. لقول النبي صلى
الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف. ثم قال فان تنازعتم في شئ حصل خلاف بين العلماء - 00:38:24
اولي الامر اختلفوا العلماء. في بيان الحكم الشرعي فردوه الى الله والرسول. لا لان فلان اعلم او اقل علما او كذا لا. الرد الى الكتاب
والسنة. فردوه الى الله. قال العلماء - 00:38:44

كتاب الله والى الرسول الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. هذه علامة الايمان. ان كان لا يرد
يرجع الى الله والى الرسول فليرجع الى المذاهب والى العادات. فهذا يدل على انه لا يؤمن بالله والرسول واليوم الآخر - 00:39:04
ثم قال ذلك خير واحسن تأويلا. الرجوع للرد الى الكتاب والسنة خير لكم. واحسنوا مؤلا لان الاعراض عن الكتاب والسنة شر. فيه
عقوبة ومآله الى شر. مآله الى البدع والمحدثات - 00:39:24

ما له الى ترك الدين والمروء منه. وما الذي جعل اهل البدع ينحرفون هذا الانحراف؟ ويبعدون عن الدين ويصبحون على منى ليست
من الاسلام كالرافضة والمعتزلة والجهمية. هو ترك الرجوع الى الكتاب والسنة. اذا حوكم الى الكتاب والسنة - 00:39:44
تركوهما اما ذهبوا الى العقل والرأي كالجهمية والمعتزلة ومن شابههم من اهل الكلام واما ذهبوا الى الذوق والوجد والكشف كحال
الصوفية يقول حدثني قلبي عن ولا يحتاجون الى الاسناد. واما كحال الرافضة الذين يأخذون عن يرون عصمة الائمة - 00:40:04
ويأخذون اشياء ويكذبونها. ولما زاغوا فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم فاصبحوا يكذبون في الدين في الروايات وينسبون الى الائمة الى
علي ابن ابي طالب او الى الحسن او الحسين او الى - 00:40:34

اه زين العابدين او يكذبون ويبالغون ويكثرون من الكذب على اه ابي عبد الله جعفر الصادق او الى اه محمد الباقر ابوه. يكذبون النوم
بني دينهم على زيغ. زاغوا زاغوا عن الكتاب والسنة. فزاغ الله قلوبهم. فزينت لهم اعمالهم. زين لهم - 00:40:54
ما انحرفوا عليه كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصره
جهنم وساءت مصيرا. اذا شاق يشق الله والرسول الكتاب والسنة. يكون في - 00:41:24

وهم في شق. ما الجزاء ويتبع غير سبيل المؤمنين؟ ترك الاجماع ما اجمع عليه السلف ولم يرد اذا حصل نزاع لم يرجع الى الكتاب
والسنة لم يرجع الى الله والى الرسول. لان الله يقول فردوه الى الله والرسول - 00:41:44
والمرء الى الله الى الكتاب والى الرسول الى السنة. والذي يشاق الله والرسول يشاق الكتاب والسنة. ولم يتبع سبيل المؤمنين لم يرجع
الى اجماعهم بطريقتهم. شق بشيء جديد محدث. ما الجزاء؟ نوليه ما تولى - 00:42:04

يزين في قلبه هذا هذا الباطل فيصبح نافح عنه ويدافع عنه ويؤلف الكتب ويزين في قلبه حتى يعتقد انه على هدى كما قال عز وجل
كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. فكذلك يزين للمجرمين. يزين للمبتدعة. لانه - 00:42:24
كما قال الله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فلا تظن الزيغة سهلة. الزيغة احيانا يكتب بها الشقاء الى يوم القيامة. قال رجل للامام مالك
اني اريد ان احرم من هنا من من - 00:42:44

من المدينة الى المسجد قال احرم النبي صلى الله عليه وسلم من الميقات بني الحليفة قال وما هي الا اميال لبا عبد الله يريد ان
يحرم من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكني اخشى عليك الفتنة. قال وما هي - 00:43:04
فتنة باميال قال الم تسمع قول الله تعالى وان احذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. او يصيبهم عذاب اليم. تخالف امر النبي
صلى الله عليه وسلم. ما احذر - 00:43:24

احيانا زيغة واحدة نعوذ بالله يكتب بها الشقاء. الذين نزل فيهم قول الله تعالى المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في انفسهم

بما في قلوبهم. قل استهزئوا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون - [00:43:44](#)

ان سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله وَايَا تهِ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ. لا تعتذرون. قد كفرتم بعد ايمانكم فكان هزعوا

واستخروا قالوا نزل واقطعن عناء الطريق. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:04](#)

ان الرجل يلقي الكلمة لا يلقي لها بالا يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في جهنم ابعد مما بين المشرق والمغرب. كلمة واحدة فكيف

بمعاندة الكتاب والسنة والاعراض عنه؟ بحجة الراء او الاتباع للاباء - [00:44:24](#)

او للمذاهب يحذر الانسان. ذلك خير واحسن تأويلا. فان اعرض عن كتاب الله وسنة نبيه فهو شر واسوأ تأويله تأويلا يعني مآلا ومرجعا.

رجوع الكتاب والسنة مآله حسنة على الانسان. ولذلك انظر الى - [00:44:44](#)

علماء الذين يعظمون الدليل من الكتاب والسنة كيف جعل الله لهم الامامة؟ وانظر الى المقلدة الذين يتعصبون لمذاهبهم كيف كانوا

كغيرهم بل اضر حالا نعوذ بالله. فصار لم يجعل الله لهم المال الحسن - [00:45:07](#)

نعم. الى قوله وما ارسلنا من رسول الا ليضاع باذن الله استغفر الله واستغفر لهم لرسولك فوجدوا الله توابا رحيمًا. فلا وربك لا يؤمنون

حتى فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. نعم. لا يؤمنون حتى - [00:45:27](#)

يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. نعم لا يكن في قلبك اي شك او حرج من

التحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وقال تعالى - [00:45:57](#)

وانزلنا عليك الكتاب بها من كل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال تعالى فانه يحمل يوم القيامة يسرا. يكفي اننا نقف عند

الاية ونزلنا عليك الكتابة لكل شيء الله اعلم وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه اجمعين. وصحبه اجمعين.

وصحبه اجمعين - [00:46:17](#)

- [00:46:47](#)